

Distr.: General
25 November 2013
Arabic
Original: English



بيان من رئيس مجلس الأمن

في جلسة مجلس الأمن ٧٠٦٦ المعقودة في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، أدلى رئيس مجلس الأمن باسم المجلس بالبيان التالي فيما يتعلق بنظر المجلس في البند المعنون "منطقة وسط أفريقيا":

"كرّر مجلس الأمن إدانته الشديدة لما يقوم به جيش الرب للمقاومة من هجمات مروعة ومن جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وما يرتكبه من انتهاكات للقانون الإنساني الدولي واعتداءات على حقوق الإنسان. ويدين المجلس كذلك ما يقوم به جيش الرب للمقاومة من تجنيد واستخدام للأطفال في النزاعات المسلحة، وما يقوم به من أعمال القتل والتشويه والاغتصاب والاسترقاق الجنسي وغير ذلك من أشكال العنف الجنسي، وما يقوم به من عمليات الاختطاف. ويطلب المجلس بالوقف الفوري لجميع الهجمات التي يشنها جيش الرب للمقاومة، ويحثه على إطلاق سراح جميع المختطفين، وعلى نزع سلاح محاربيه وتسريحهم. ويرحب المجلس بالتقدم الذي أحرز مؤخرا على صعيد وضع حد لجرائم الحرب التي يرتكبها جيش الرب للمقاومة وللجرائم التي يقترفها ضد الإنسانية في وسط أفريقيا، ويكرر تأكيد عزمه على الحفاظ على الزخم الحالي حتى تتم إزالة التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة إلى الأبد.

"ويرحب مجلس الأمن بالجهود الدبلوماسية التي يبذلها كل من أبو موسى، الممثل الخاص للأمين العام، وفرانسيسكو ماديرا، المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي بشأن مسألة جيش الرب للمقاومة، من أجل تعزيز التعاون الإقليمي وتسهيل استئناف عمليات فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي في المنطقة. ويحث المجلس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، على أن يعزز، في إطار دوره التنسيق، بالجهود المبذولة دعما لتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية لمواجهة



تهديد وتأثير أنشطة جيش الرب للمقاومة (استراتيجية الأمم المتحدة)، ويحث البعثات السياسية وبعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وسائر كيانات الأمم المتحدة المعنية الموجودة في المنطقة على القيام بذلك، حسب الاقتضاء، كل في حدود ولايته وقدراته. ويشجع المجلس الأمين العام على السعي إلى تحقيق الاستفادة المثلى من الجهود التي يبذلها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا في هذا الصدد، بطرق منها الاستعانة بالموظفين وتقديم الدعم إلى الجهود المبذولة لمكافحة جيش الرب للمقاومة. ويدعو المجلس أيضا المجتمع الدولي إلى دعم تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة حيثما أمكن. ويشير المجلس في هذا الصدد إلى اجتماع الفريق العامل الدولي المعني بجيش الرب للمقاومة الذي عُقد برئاسة مشتركة بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ في بروكسل.

”ويكرّر مجلس الأمن تأكيد دعمه القوي لمبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي ضد جيش الرب للمقاومة، ويشيد بالتقدم الكبير الذي أحرزته فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي. ويرحب المجلس على وجه الخصوص بالعمليات المعززة التي قامت بها فرقة العمل الإقليمية ضد معسكرات جيش الرب للمقاومة في الأشهر الأخيرة، مما زاد من الضغط المفروض على هيكل قيادة جيش الرب للمقاومة وانتقص من قدرات ذلك الجيش. ويحث المجلس جميع حكومات المنطقة على الوفاء بجميع التزاماتها في إطار مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي ضد جيش الرب للمقاومة، وعلى توفير الإمدادات الأساسية اللازمة لقواتها الأمنية. ويشجع المجلس الدول المجاورة على التعاون مع فرقة العمل الإقليمية من أجل القضاء على التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة. ويشجع المجلس كذلك جميع دول المنطقة على اتخاذ التدابير الكفيلة بإفقاد جيش الرب للمقاومة القدرة على ممارسة أنشطته في أقاليمها بلا عقاب. ويشير المجلس إلى أهمية استمرار الدعم الدولي المقدم إلى عمليات فرقة العمل الإقليمية ولوجستها ومقرّها. ويشدد المجلس على ضرورة أن يراعى في جميع العمليات العسكرية المنفذة ضد جيش الرب للمقاومة الامتثال لأحكام القانون الدولي المنطبقة على الحالة، بما في ذلك أحكام القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان وقانون اللاجئين، وضرورة تقليل خطر إلحاق الأذى بالمدنيين في تلك المناطق إلى أدنى حد ممكن.

”ويرحب مجلس الأمن بالخطوات المتخذة لتنفيذ نهج معزز وشامل ومتسم بطابع إقليمي أكبر تجاه الحالة الإنسانية، بما في ذلك تقديم المساعدة إلى ضحايا

العنف الجنسي وغيره من الاعتداءات، ويحث على إحراز المزيد من التقدم في هذا الصدد.

”ويشدد مجلس الأمن على أن دول المنطقة المتضررة من جيش الرب للمقاومة هي المسؤولة في المقام الأول عن حماية المدنيين. ويرحب المجلس بالجهود التي بذلتها جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية جنوب السودان وأوغندا وجمهورية أفريقيا الوسطى، بالتنسيق مع الاتحاد الأفريقي، لإنهاء التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة، ويحث هذه البلدان والبلدان الأخرى في المنطقة على بذل المزيد من الجهود.

”ويعرب مجلس الأمن عن قلقه البالغ لأن استمرار حالة عدم الاستقرار وتفاقم حالة الفراغ الأمني في جمهورية أفريقيا الوسطى ما زال يؤثران سلبا على العمليات المنفذة ضد جيش الرب للمقاومة ويسهمان في تعزيز مركز ذلك الجيش في البلد. ويلاحظ المجلس مع القلق أن هجمات جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى شُنت، في مناطق تقع خارج المنطقة الرئيسية لعمليات فرقة العمل الإقليمية. ويشدد المجلس في هذا الصدد على وجوب أن يكون هناك تنسيق وتبادل للمعلومات بشكل قوي بين مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى وفرقة العمل الإقليمية وبعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى في سياق ما تضطلع به هذه الجهات من أنشطة في مجال حماية المدنيين وما تقوم به من عمليات مضادة لجيش الرب للمقاومة.

”ويرحب مجلس الأمن بالجهود التي بذلتها بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية في مواجهة جيش الرب للمقاومة. ويشجع المجلس البعثة في هذا الصدد على مواصلة وتعزيز جهودها لمواجهة ذلك الجيش، بطرق من بينها زيادة القدرة على سرعة التصدي لأي أخطار وشيكة تتهدد المدنيين، وتدريب القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وبناء قدراتها، وتقديم الدعم لمركز المعلومات المشترك للعمليات، وتنفيذ برنامج قوي لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين وإعادة إلى الوطن من أجل تشجيع وتيسير انشقاق مزيد من عناصر جيش الرب للمقاومة.

”ويشير المجلس إلى ولاية كل من بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان فيما يتعلق بالمساعدة على حماية المدنيين في المناطق المتضررة من أنشطة

جيش الرب للمقاومة ودعم أنشطة نزع سلاح محاربي جيش الرب للمقاومة وتسريحهم وإعادة إدماجهم، كل في البلد الذي يتمركز فيه. ويحث المجلس البعثتين على تعزيز تعاونهما مع فرقة العمل الإقليمية لتنسيق العمليات والدوريات واستراتيجيات حماية المدنيين. ويشجع المجلس بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان على تقديم الدعم اللوجستي المناسب إلى فرقة العمل الإقليمية، كل في حدود ولايته وموارده، ويشجعهما على التعاون الوثيق مع فرقة العمل الإقليمية استجابة للتهديدات المتوقعة على صعيد حماية المدنيين. ويشير المجلس أيضا إلى ولاية كل من العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى فيما يتعلق بالتعاون والتبادل الفوري للمعلومات ذات الصلة بالتهديد الإقليمي الذي يشكله جيش الرب للمقاومة. وتماشيا مع استراتيجية الأمم المتحدة، يؤكد المجلس الحاجة إلى تعزيز التنسيق عبر الحدود، بما في ذلك عن طريق اعتماد إجراءات التشغيل الموحدة والتبادل الفوري للمعلومات بين هذه البعثات، وكذلك بين سائر الجهات المعنية في المنطقة، مما يتيح المجال لتحسين القدرة على التحسب لتحركات جيش الرب للمقاومة ولتهديدات الهجمات الوشيكة.

”ويحيط مجلس الأمن علما بالتقارير التي تشير إلى وجود قاعدة لجيش الرب للمقاومة في جيب كافيا كينغي المتنازع عليه الواقع على حدود جمهورية أفريقيا الوسطى بين السودان وجنوب السودان. ويحيط المجلس علما كذلك بالتقارير التي تفيد الاشتباه بقيام جيش الرب للمقاومة بهجمات وعمليات اختطاف في ولاية غرب الاستوائية بجنوب السودان، والتقارير التي تشير إلى استئناف جيش الرب للمقاومة لأنشطته في منطقتي أويلي العليا وأويلي السفلى في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

”ويشجع مجلس الأمن الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا على مواصلة العمل معا، بما في ذلك من خلال التقييمات الميدانية المشتركة، لوضع تصور عملياتي مشترك للقدرات ومناطق العمليات الحالية لجيش الرب للمقاومة وتحديث التصور المشترك باستمرار، والتحرّي عن الشبكات اللوجستية لجيش الرب للمقاومة والمصادر المحتملة لما يتلقاه من دعم عسكري وتمويل غير مشروع، بما في ذلك ما يُدعى من ضلوعه في صيد الفيلة غير المشروع وما يتصل بذلك من عمليات التهريب. ويشير المجلس مع القلق إلى الاستنتاجات التي

توصّل إليها الأمين العام في تقريره الأخير عن مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وجيش الرب للمقاومة (S/2013/671) والتي مفادها أن ازدياد أنشطة الصيد غير المشروع من العوامل المتسببة في الشواغل الأمنية القائمة في جمهورية أفريقيا الوسطى وفي المنطقة بشكل أعم، وأن هذه الأنشطة تُستخدم في تمويل الشبكات الإجرامية عبر الوطنية وجماعات المتمردين المسلحة، بما فيها جيش الرب للمقاومة.

”ويبحث مجلس الأمن بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان، وكيانات الأمم المتحدة الأخرى العاملة في المنطقة المتضررة من أنشطة جيش الرب للمقاومة، على مواصلة العمل مع القوى الإقليمية والجهات الدولية الفاعلة، والمنظمات غير الحكومية، حسب الاقتضاء، على النهوض بنهج مشترك يشجع انشقاق عناصر جيش الرب للمقاومة، ويدعم جهود نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين وإعادة إلى الوطن في مختلف أنحاء المنطقة المتضررة من جيش الرب للمقاومة. ويبرز المجلس أهمية البرامج الداعمة لتسريح الأطفال الذين يختطفهم جيش الرب للمقاومة وعودتهم وإعادة إدماجهم بنجاح، ولا سيما البرامج المعنية بتشجيع قبول المجتمعات المحلية لهؤلاء الأطفال.

”ويشجع مجلس الأمن فرقة العمل الإقليمية على مواصلة عملها ضد جميع الجماعات المنضوية تحت لواء جيش الرب للمقاومة، مع العمل في الوقت نفسه مع الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية على إقامة مواقع آمنة لاستقبال المنشقين وتوفير المعلومات لمساعدة عناصر جيش الرب للمقاومة التي تظهر التزامها الصادق بالتسريح ونزع السلاح. ويشير المجلس إلى التقارير التي تفيد بأن مجموعات صغيرة من مقاتلي جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى أبدت رغبتها في نزع سلاحها وتسليم نفسها. وفي هذا الصدد، يحث المجلس مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى على العمل مع السلطات الانتقالية في جمهورية أفريقيا الوسطى لضمان أن يراعى في جميع الجهود الرامية إلى تشجيع الانشقاق عن جيش الرب للمقاومة التقيّد بإجراءات التشغيل الموحدة الخاصة بالأمم المتحدة في مجال نزع سلاح عناصر جيش الرب للمقاومة وتسريحهم وإعادة إدماجهم.

”ويثني مجلس الأمن على الجهود التي تبذلها الجهات المانحة الدولية من أجل تقديم المساعدة الإنسانية إلى السكان المتضررين من جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية جنوب السودان. ويعيد المجلس تأكيد دعوته لجميع الأطراف إلى السماح بوصول المنظمات الإنسانية إلى السكان المدنيين بأمان ودون عوائق، وذلك وفقا لأحكام القانون الدولي الإنساني المنطبقة على الحالة، ووفقا لمبادئ الأمم المتحدة التوجيهية للمساعدة الإنسانية. ويشجع المجلس الجهات المانحة على زيادة التمويل المقدم إلى المشاريع الإنسانية ومشاريع الإنعاش المبكر الواردة في استراتيجية الأمم المتحدة. ويعرب المجلس أيضا عن القلق إزاء رحيل العديد من الجهات الفاعلة في المجال الإنساني عن المناطق المتضررة من أنشطة جيش الرب للمقاومة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وإزاء عدم إمكانية وصول المساعدات الإنسانية بانتظام إلى العديد من المجتمعات المحلية المتضررة من أنشطة جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية لأسباب منها ضعف البنى التحتية، ويشجع الأمم المتحدة على بذل المزيد من الجهود في هذا المجال، كما يشجع الجهات المانحة الدولية على تعزيز دعمها لتهيئة الظروف المؤاتية لتحسين إمكانية مرور شحنات مواد ومعدّات الإغاثة والأفراد العاملين في مجال الإغاثة وكفالة وصول الشحنات والأفراد في التوقيات السليمة.

”ويكرّر مجلس الأمن دعوته إلى التنفيذ السريع والكامل لاستنتاجات الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح بشأن حالة الأطفال المتضررين من أنشطة جيش الرب للمقاومة في سياق النزاع المسلح. وفي هذا الصدد، يشجع مجلس الأمن البلدان المتضررة من أنشطة جيش الرب للمقاومة التي لم تضع بعد إجراءات تشغيل موحدة لاستقبال الأطفال من ذلك الجيش وتسليمهم إلى الجهات المدنية المعنية بحماية الطفل على القيام بذلك.

”ويشير مجلس الأمن إلى أنه لم يتم بعد تنفيذ أوامر المحكمة الجنائية الدولية بإلقاء القبض على جوزيف كوني، وأوكوت أوديامبو، ودومينيك أونغوين، بتهم تشمل ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، من بينها القتل العمد والاعتصاب والتجنيد القسري للأطفال، ويهيب بجميع الدول أن تتعاون مع السلطات الوطنية المعنية والمحكمة الجنائية الدولية، وفقا للالتزامات كل منها، من أجل تنفيذ تلك الأوامر وتقديم المسؤولين عن تلك الجرائم إلى المحاكمة.

”ويطلب مجلس الأمن إلى الأمين العام أن يطلع على أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، والتقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية، والجهود التي تبذلها البعثات الموجودة في المنطقة وغيرها من وكالات الأمم المتحدة المعنية تحقيقا لذلك الغرض، بطرق منها موافاته بتقرير موحد عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وجيش الرب للمقاومة قبل ١٥ أيار/ مايو ٢٠١٤.“
